الصواعـق المحرقة

كثيرون منهم حالوا بينه وبين حريمه فصاح كفوا سفهاءكم عن الأطفال والنساء .

فكفوا ثم لم يزل يقاتلهم حتى أثخنوه بالجراح وسقط إلى الأرض فحزوا رأسه يوم عاشوراء عام إحدى وستين ولما وضع بين يدي عبيد ا بن زياد أنشد قاتله .

املأ ركابي فضة وذهبا ... فقد قتلت الملك المحجبا .

ومن يصلي القبلتين في الصبا ... وخيرهم إذ يذكرون النسبا .

قتلت خير الناس أما وأبا ... .

فغضب ابن زياد من قوله وقال إذا علمت ذلك فلم قتلته وا لا نلت مني خيرا ولألحقنك به . ثم ضرب عنقه .

وقتل معه من اخوته وبني أخيه الحسن ومن أولاد جعفر وعقيل تسعة عشر رجلا وقيل أحد وعشرون .

قال الحسن البصري ما كان على وجه الأرض يومئذ لهم شبيه .

ولما حمل رأسه لابن زياد جعله في طست وجعل يضرب ثناياه بقضيب ويقول به في أنفه ويقول ما رأيت مثل هذا حسنا إن كان لحسن الثغر .

وكان عنده أنس فبكى وقال كان أشبههم برسول ا .

رواه الترمذي وغيره